اليمـــن والمســتقبل الواعـــد

د.قيس النوري

شعبنا العربي في اليمن وقف في العشرين من سبتمبر الماضي في موعد مع الذات ومع التاريخ، حيث جاءت مشاركته الواسعة في الانتخابات الرئاسية والمجالس المحلية لتؤكد مجدداً أصالة وعراقة هذا الشعب، وبعد نجاح الانتخابات وإعلان نتائجها يدشن الوطن اليمني مرحلة جديدة من العمل والإنجاز سوف تتمحور مساراتها -كما يشير برنامج الرئيس علي عبدالله صالح- على الأداء النوعي والمنهج والفاعلية، وهي محددات أكد عليها الرئيس صالح سواء في برنامجه الانتخابي أو في تصريحاته عشية إعلان فوزه، هذه المحددات التي تكتسي حيويتها وصدقيتها من التجربة الغنية التي يشهدها اليمن في مجالات التحديث والنهوض.. ان اليمن وقد أنجز بالانتخابات حدثاً مفصلياً مهماً في تاريخه المعاصر مطالب من شعبه وقواه السياسية بما فيها أحزاب المعارضة الإسهام في إثراء هذه التجربة العربية الرائدة وإبراز إيجابياتها وتجاوز السلبيات التي ظهرت في طريقها وصولا إلى استكمال خطوات بناء الدولة الحديثة وإقامة أركانها على قاعدة صلبة تضمن تحقيق الاستقرار والرخاء الاقتصادي والمعيشي لكل أبناء الشعب اليمني الشقيق، هذا الشعب الذي أدهش العالم بوعيه الديمقراطي وشعوره العالي بالمسئولية الوطنية التي عبرت عن نفسها بالمشاركة الواسعة في عملية الانتخاب، ولقد لفت نظر المراقبين العرب والأجانب المشاركة الواسعة للمرأة اليمنية حيث سجلت حضوراً كبيراً أثناء عملية الاقتراع للانتخابات الرئاسية والمحلية وسجلت بذلك الوعي الذي وصلت إليه والحرص على المشاركة في صنع القرار، ومن الجدير بالإشارة أن المرأة اليمنية قد نالت جزءا كبيرا من حقوقها وفي مختلف المجالات وكان لها في حكومة ما قبل الانتخابات حقيبتان وزاريتان وهناك إحدى عشرة امرأة يشغلن منصب وكيل وزارة و٩٧ مديراً عاماً إضافة إلى ١٢٣ موظفة في السلك الدبلوماسي وعضوتين في مجلسي النواب والشورى، وهذه المعطيات بالنسبة للمجتمع اليمني تشكّل تطوراً انتقالياً كبيراً في وضع المرأة إذا نظرنا إلى تغييب دورها بالكامل قبل ثورة سبتمبر المجيدة.. ان اليمن وهو يرسم ملامح مستقبل واعد ما كان له أن يلج مثل هذه الإنجازات لولا قيادة الرئيس علي عبدالله صالح الذي استطاع بوعيه وشعوره العالي بالمسئولية تجاوز المخاطر التي أحاقت باليمن، فكان التصدي الحازم للانفصاليين قد أثمر وحدة اليمن، وهو انجاز يحسب للرئيس صالح ووعي الشعب اليمني، ثم الإسراع في الدخول بمفردات عملية تنمية طالت كافة المجالات بدءاً من البنية التحتية اللازمة لأي تطور.. لقد قالت اليمن في يوم الاقتراع نعم للرجل المعتدل في تقدير الأمور.. المتروي المتبصر.. المتواضع بالعزة.. المتسامي في غير كبر.. المتسامح عن قوة وحكمة.. الحازم حين يستدعي الأمر.

■ المصدر: الموقف العربي

مين قدك لما تطل

سارة عبدالله حسن

■ أطل علينا السيد حسن نصر الله في آخر يوم من شعبان بجرأته وشجاعته المعهودة ليجدد فينا نشوة الفرح بالنصر هذا النصر الذي حاول البعض في لبنان التقليل من اهميته، من ناحية أخرى فقد ذكرنا خطاب البطل نصر الله بالانقسامات التي مازالت تحكم الساحة اللبنانية والتي تذكيها قوى خارجية بدعوى الخوف على مصلحة لبنان.

لبنان يسير اليوم في منعطف خطير ويحتاج من ابنائه المزيد من الحكمة والتسامح للعبور منه بسلام.. في الجهة الاخرى لايزال المناخ الفلسطيني يزداد سوءاً يوماً بعد يوم ومن المؤسف حقاً ومثلما هو الحال في لبنان -ان يحمل الاخوة بعضهم البعض مسئولية تردي اوضاع كانت ستسوء على أية حال سواء استلمت حماس السلطة ام لا.. وسواءً قام حزب الله باسر الجنديين الاسرائيليين ام لا..!!

هكذا اصبح حالنا نحن العرب لا نستطيع ان نتحد بصدق لا في السراء ولا في الضراء وبدلاً من ان نوحد جهودنا لمواجهة عدونا الحقيقي نحاول تصفية حسابات داخلية صنعناها بأيدينا ورغم تفاهتها سمحنا لها بأن تكبر وتعوق طريقنا نحو أي نصر جديد أو انجاز يذكر، ولهذا دائماً ما يستهين اعداؤنا بنا ولو عرفوا لنا حكومات وزعماء متحدين قبل ان تتحد الشعوب التي لا تمثل انتفاضاتها في الاخير خطراً يذكر.. لو لمس أعداؤنا يوماً موقفاً قوياً ورادعاً يصد ومثلاً من جامعة الدول العربية لما تهاونوا معنا كل هذا التمادي يوماً بعد يوم..قدر زعماؤنا لنا بإذعان فعلي منا- ان نحيا تحت ظلال الهزائم والاحباطات وحده حسن نصر الله مع مقاوميه الابطال حقق ما لم نكن نحلم بأن يتحقق يوماً وحده اعاد لنا بعضاً من ماء الوجه وذكرنا بأمجادنا التي ولت واعاد شيئاً من كرامتنا المهدورة ويحق له ان يحتفل بنصره ويطل علينا بكل هذه العزة والفخر متحدياً التهديدات الاسرائيلية غير عابئ بالخطر او الموت فما ان صرنا بهكذا طلة.. وكما تقول احدى الاناشيد الحماسية للمقاومة.. «مين قدك لما تطل.. حامل سيفك والراية.. فيك الرب مكرمنا.. يا للي بتحمي موطنا»..

انها طلة الامل تلك التي تذكرنا ان الايمان لا يمكن ان يجتمع ابداً مع شيء اسمه مستحيل.

الرئيس يقود ثورة إدارية

عبدالولي المذابي

■ استقبلت الأوساط المحلية قرار الأخ الرئيس علي عبدالله صالح بالانتقال الى مرحلة انتخاب المحافظين بتفاؤل كبير باعتباره خطوة جادة على طريق الاصلاحات الشاملة، ولما حمله من مدلولات عدة، اهمها انه يؤكد جدية الاخ الرئيس في تنفيذ مضامين برنامجه الانتخابي لرئاسة الجمهورية، حيث يأتي هذا القرار ضمن المحور الأول في البرنامج المتعلق بإيجاد ادارة حديثة تخدم المواطن وتعزز دولة المؤسسات، من خلال تعزيز اللامركزية وتفعيل دور السلطة المحلية، ويبدو أن الرئيس قد رتب أفكاره في البرنامج وفقاً لتوقيت تنفيذها فبدأ من الصفحة الأولى.

وسيترتب على هذا القرار تطوير قانون السلطة المحلية بما يكفل انتخاب محافظي المحافظات ومديري المديريات وتوسيع صلاحيات المجالس المحلية مع تعديل القوانين النافذة ذات العلاقة، التي تتعارض مع تحقيق مبدأ اللامركزية المالية والادارية.

وبحسب البرنامج فإن الخطوة التالية تستهدف استكمال البناء المؤسسي للسلطة المحلية وتعزيز مواردها بما يمكنها من القيام بدورها في تحقيق التنمية المحلية وتقديم الخدمات للمواطنين.

كما سيتم اعادة النظر في التقسيم الاداري الحالي وفق أسس علمية واقتصادية واجتماعية ملائمة وتطوير التشريعات المنظمة لذلك، وصولاً الى تقليص الفجوة بين الريف والحضر..ولعل توقيت اعلان هذا القرار يؤكد ايضاً ان الرئيس يعمل بصفاء ذهن بعيداً عن أي ضغوط سياسية، بقدر ما هي ضغوط فرضتها الثقة الشعبية الكاسحة التي نالها برنامجه الانتخابي.

ومن المؤكد ان المؤتمر الشعبي العام لديه مهمة كبيرة في الفترة القادمة للعمل بجدية توازي جدية الاخ الرئيس لتحقيق النهضة الشاملة في كافة القطاعات التنموية.

وتتعاظم مسئولية اعضاء المؤتمر في المجالس المحلية على مستوى المحافظات والمديريات في تحقيق اهداف البرنامج الانتخابي بالنظر الى وجودهم شبه المنفرد في قيادة المجالس المحلية على مستوى المديريات والمحافظات خلال الفترة القادمة، الامر الذي سيجعلهم تحت طائلة المحاسبة المباشرة.

واعتقد انها فرصة كبيرة للمؤتمريين كي يثبتوا جدارتهم بثقة الشعب في ادارة شئون البلاد، وسيترتب على ادائهم مراجعة الكثير من الحسابات السياسية لدى المعارضة.ان نجاح المؤتمر في تعزيز دور السلطة المحلية وتقديم خدمات افضل للمواطنين سيصعب من مهمة المعارضة في اي استحقاقات قادمة، خصوصاً اذا ما تم تنفيذ الوعود التي حملها البرنامج الانتخابي للمؤتمر في وقت قياسي، وهو ما يبدو واضحاً من الآن.

●●●

في نفس الخطاب الذي ألقاه في حفل افطار يوم الجمعة دفع الرئيس بالكرة الى ملعب المعارضة للبدء بصفحة جديدة بين المؤتمر وأحزاب اللقاء المشترك وبقية القوى السياسية في المجتمع.. صفحة عنوانها الثقة والتعاون، والعمل من أجل المصلحة العليا لليمن.

وأكد فخامة الرئيس أنه رئيس لكل اليمنيين، ويعتبر الانتخابات الاخيرة دليلاً على الحياة السياسية المتعاقبة، والتي ستدفع باليمن نحو مستقبل أكثر اشراقاً.

خطاب الرئيس كان مملوءاً بالتفاؤل ايضاً في اتجاه المعارضة واستجابتها لهذه الدعوة الصادقة، المتحررة من اي نوازع تنافسية او ضغوط سياسية.

ولسنا اقل تفاؤلاً من الرئيس الذي يؤكد دائماً ان وجود معارضة قوية دليل على وجود ديمقراطية سليمة، وان المعارضة القوية هي سند للسلطة في البناء والتنمية، طالما انتهجت سلوكاً عقلانياً يقوم على المنطق والحوار السلمي.

وتطرق الرئيس الى رغبة المؤتمر الشعبي العام في استمرار الحوار حتى مع اولئك الذين اطلقوا دعواتهم لثورة شعبية، وفتح صفحة جديدة معهم، على الرغم من تطرفهم الفكري وخروجهم على قواعد الحوار الديمقراطي في وقت من الأوقات.

اجمالاً استطيع القول ان هناك تفاهماً كبيراً بين القائد والشعب يظهر في لحظات فاصلة، تشعر خلالها ان القائد يتحدث بلسان شعبه، او انه يخاطب كل شخص على حدة بينما هو يتحدث امام الجميع.

رسالة الإنسان على الأرض

■ يحار المرء مع نفسه رغم مرور الأيام والسنين لايجد جواباً لأسئلته، وكأن الحياة كلها عبارة عن اسئلة معلقة في الكون الأزلي، يحار المرء وهو ينتظر الإجابة ولا إجابة.. ذلك ان مالك الإجابة محتجب عن العين، موجود في كل مكان وزمان، ظاهر فيما يخلق ويبدع ويصنع، متجدد وجوده في كل لحظة وفي كل ثانية، وفي كل زهرة وشجرة وثمر ومولود، مبدع للكون، فكل متغير في الوجود دليل على الموجود الحي الذي لايموت..

الإنسان في حيرته تلك وفي تكرار أسئلته التي لاتنتهي يقوم بوظيفته في الحياة، فوظيفته تستدعي منه التفكير والتعقل والنظر والتأمل والتعلم والتذكر لأنه يملك قدرات لايملكها غيره من الموجودات على وجه البسيطة..

ومن هنا كان لزاماً على الإنسان أن يعيش الحيرة والتأمل لأنه بذلك يتلمس طريقه في الوجود، فيبرع في استغلال القوانين الكونية التي أمامه، وبالتالي ينشئ حضارته ومدنيته على الأرض مستغلاً كل قدراته في البحث والتأمل والتجربة والتقويم للتجربة وتحديد الإيجابيات والسلبيات في تجاربه المتعددة، وبالتالي الانطلاق إلى مستوى آخر من الإنتاج والوسائل..

هكذا هو الإنسان، فهو الذي روَّض الحيوانات الضخمة كالفيل والثور والحمير والبغال والخيول والجمال وغيرها من الحيوانات التي تفوق في حجمها وقوتها الجسدية حجم الإنسان وقوته البدنية بأضعاف مضاعفة، لكنها في الأخير انقادت للإنسان فاستغلها لصالحه أيما استغلال..

الإنسان روَّض الطبيعة القاسية وعرف قوانين الدورة الزراعية، وأحدث أول ثورة علمية كبرى باستغلاله للأرض والمناخ، واستثماره لزراعة الحبوب والثمار المتعددة بكفاءة وقدرة عالية جعلته ينوع الحبوب ويعرف متى يبذر الحب، أي يعرف مواسم البذر ومواسم الحصاد في سهول الأودية وعلى ضفاف الأنهار..

الإنسان تتجدد معارفه لأنه لايتوقف عن السؤال وعن البحث في كل ظاهرة أمام عينيه، وبالتالي يصل إلى نتائج علمية فيطبقها وينطلق منها إلى مجال آخر وهكذا دواليك.. وهو بهذا يحقق الإرادة الإلهية من جعله خليفة الله في الأرض، فالخلافة في الأرض لاتتجسد في سكون الإنسان وخموله، وإنما تتجسد في استغلاله لقدراته وسعيه في الأرض لجني الثمار وكسب المال والمعرفة وتعزيز الصداقة والتعارف، وتبادل المعلومات والسلع والتجارب مع غيره من بني جنسه.. فهو بهذا كله يرتقي سلَّم خلافة الله في الأرض مادام يسخر طاقاته تلك لصالح البشر ولإعمار الأرض ولسلامة البيئة بكل ما تعنيه من هواء وماء وأرض ونبات وحيوان..

الخلافة مرتبطة أيضاً بتحقيق السلام والمحبة بين بني الإنسان فيما بينهم، وبينهم وبين الكون من حولهم، فبقدر مايتحقق السلام والتعاون والمحبة بقدر ما تتحقق رسالة الإنسان في الحياة على الأرض.

سيدي الرئيس: اليكم ما كتب عني خصومكم

سمير عبيد *

■ هل نقول لعنة الله على السياسة التي أفسدت توازن بعض الناس، أم نقول لعنة الله على بعض السياسيين الذين أفسدوا عقول وأمزجة وطروحات قسما من الناس؟، فلقد أصبح التنابز السياسي كارثة حقيقية في الشارع العربي بصورة عامة وفي الشارع اليمني بصورة خاصة، علما أنه خدمة مجانية لأعداء أمتنا العربية والإسلامية، فإن التنابز السياسي لا يختلف عن التنابز الطائفي والمذهبي التي تعج به المنتديات العربية هذه الأيام (هذا سني وهذا رافضي،وهذا شيعي، وهذا حنبلي، وهذا إخواني، وهذا لادني) ونتيجة ذلك تُزرع بين الناس والجماعات والشعوب الخصومات والإحتقانات، وإن من يحصد نتيجة هذه المعارك التي تفرّق ولا تجمع هم أعداء أمتنا العربية واليمن، وفي مقدمة هؤلاء الأعداء الكيان الصهيوني ومجموعات الطبقة الإنجيلية الجديدة التي أفرزت مجموعة المحافظين الجُدد، والتي أسست في منابرنا وشوارعنا وجامعاتنا وإعلامنا طبقة ما يسمى بـ (الليبراليين الجُدد) والذين هم رأس حربة المشروع الأميركي والصهيوني، أي مهمتهم إحتلال وإختلال العقول العربية قبيل قدوم المشروع الأميركي ،ولقد أطلقت عليهم تسمية (فراخ الإيباك والبنتاغون) وذلك من خلال قناة الجزيرة الفضائية وهذه الحقيقة.

فنتيجة هذا الإفساد ، وهذه الثقافة الدخيلة (ثقافة الدولار) والتي كانت وراءها هيئة الدعاية والتضليل التي تأسست بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، والتي تشاطر عمل وكالة التنمية الأميركية والتي هي جناح تابع الى وكالة المخابرات المركزية (سي آي إيه)، نعم فنتيجة هذا الإفساد أصبح الوطني متخلفا ومتخشبا ، وأصبح المقاوم كافرا وتكفيريا ، وأصبح المحلل المحايد عميلا للأنظمة، وأصبح من ينتقد الخلل هو مصاب بداء الخلل ، بحيث قُلبت الموازين والمعايير ، أي أصبح الإحتلال تحريرا، وأصبحت العمالة مجرد علاقات عامة، وأصبح الجلوس مع المحتل نوعا من مد الجسور والدبلوماسية النبيلة ، وأصبح من يدافع عن الخير والسلام والوئام خرفا بنظر هؤلاء، ومن هذا المنطلق وصلتني تهديدات وكذلك وصلتني (إيميلات) تجريحية، وكذلك وصلتني رسائل تشجيع وشكر وعرفان، وآخرى وصلتني على شكل عتاب ومن بعض خصوم الرئيس صالح، ولكن الذي أزعجني هو كلام البعض ومن بعض الجهات السياسية التي خسرت الإنتخابات اليمنية الأخيرة، والتي تقول بأني قلم مؤجر، ووجدت هناك مقالات ضدي في صدر بعض مواقع هؤلاء، وهي تقذف بي وبالسيدة الفاضلة فائزة البريكي والتي هي سيدة غنية ولا تحتاج دعما من أحد، ويتهموننا بأننا مؤجرون من قبل حزب المؤتمر، ومن قبل رجال الرئيس صالح، فحينها فكرت وقلت يا سبحان الله، وساعد الله خصوم هؤلاء في داخل اليمن، وكيف نحن الذين نعيش خارج اليمن ولا نحمل جنسية اليمن، وإن ما كتبناه هو نتيجة سعادة وفرح بديموقراطية عربية، وليست ديموقراطية أميركا والتي هي ديموقراطية الأباتشي والبارجات وصواريخ سكود والتي شاهدنا فصولها و لازالت مستمرة في العراق وأفغانستان وفي فلسطين ولبنان، فهل أن هؤلاء يريدون تقديم بلدهم الى هذه الديموقراطية النشاز والكارثة؟ ..لا ندري والله ,, وعلى هؤلاء الشكر لله ليل نهار، لأن بفوز الرئيس صالح تعطل مشروع الشر الذي يُراد لليمن من العواصم الشريرة .

أنهم بالفعل صنف من الإقصائيين، علما أنني لست من صنف المداحين لزعيم أو ملك أو سلطان، وإن لقاءاتي موجودة في أرشيف التلفزيونات العربية ومنها الجزيرة الفضائية، ولست محتاجا لدعم مالي، أو مساعدة ما، وكذلك لم يسبق لي الإقامة في اليمن ولم أزرها طيلة حياتي كي أفنّد دعاية وإشاعة خصوم الرئيس صالح والذين يقولون بأني أعيش في اليمن وأداري وضعي القانوني من خلال التملق للرئيس صالح وحزب المؤتمر، فلله الحمد لا أقيم في اليمن ولا أنافس أحاًد، بل أنا سعيد بديموقراطية اليمن وسعيد جدا بفوز الرئيس صالح، فهو صمام أمان اليمن والشعب اليمني، وسوف تتذكرون كلامي في يوم من الأيام، لذا أنصح هؤلاء بالعمل لأجل اليمن وكسب الأقلام العربية لأجل اليمن، ومن العيب التشهير بكتاب عرب لهم وزنهم ومراكزهم الوظيفية والأكاديمية، ولكن سنمضي بمدح من يستحق المديح من أجل اليمن والشعب اليمني، وهكذا لصالح أي مسؤول عربي يعمل لأجل شعبه وأمته، وسوف نكون كالسيوف والحراب على المسؤولين العرب الذين يراوغون ويتقاعسون عن خدمة شعوبهم والأمة العربية، فهناك مؤامرة كبيرة ضد العرب والعروبة تحديدا، وهناك عملية فصل الإسلام عن العروبة كي ينفردوا بكل واحد منهم ويقضون عليه ، فعلى الجميع قراءة ما بين السطور وما يُراد للمنطقة، وهناك مخطط ضد اليمن ويصب في الفوضى الخلاقة، لذا عليكم رمي خلافاتكم جانبا والإلتفاف حول الرئيس صالح من أجل اليمن، لهذا فعندما نكتب فنحن لدينا معلوماتنا الخاصة ولسنا من الكتّاب الطارئين ، لذا أكاد أصرخ (حافظوا على يمنكم) فنحن نعمل في مراكز إستراتيجية أوروبية ونحس بما يدور والحر تكفيه الإشارة... لهذا نقول الى هؤلاء: لا نطالبكم بالإعتذار لأننا لا نزعل من أحد، وحتى الذين شتمونا برسائلهم نغفر لهم ، بل نطالبكم بالتروي وعدم إطلاق الإشاعات جزافا ونسامحكم .. وللعلم فكاتب المقال لا يعرف أحدا في حزب المؤتمر، ولا يعرف إلا الشعب اليمني واليمن والرئيس صالح من خلال البحث والإعلام والأخبارفقط، ولم يحظ بمقابلة الرئيس صالح، والتي من وجهة نظري تكريما لي ولبلدي وحتى لقبيلتي العربية، فهو قائد عروبي يُشرّف من يلتقيه وليس العكس، وإعلموا إن هناك عددا كبيرا من الصحفيين والكتاب والمحللين الذين يرفضون التعامل المادي، ويرفضون بيع أقلامهم حتى لو قُدمت كنوز قارون ، أما الذي عيّرني بأني لا أكتب عن وطني وعليّ ترك الساحة اليمنية والكتابة عن بلدي، أقول له عُرف عني عروبيتي بالوراثة والعمل، وكتبت مئات المقالات وعشرات البحوث عن العراق وسوريا ولبنان والسعودية والمغرب وليبيا والخليج، وحتى عن دول أخرى مثل إيران وروسيا وغيرها أما من ناحية الجذر فلله الحمد قدمنا من عائلة لها عمقها في المجتمع العربي والعراقي من الناحية القبلية والسياسية والثقافية ،وأفرزت العائلة قادة عظام وشعراء وأدباء ورجال دين وغير ذلك ..

* كاتب عراقي

نقلاً عن «المؤتمر نت»

الصيام في الإسلام.. وعاداته المتأصلة

عبدالقادر الشيباني

■ أعز العادات واحبها تقارباً بين المسلمين في مشارق الارض ومغاربها – على مختلف اجناسهم ومشاربهم- هي العادات الرمضانية.. والتقاليد المحببة في الشهر الكريم، ولاتزال البعض من هذه العادات سائدة في الديار الاسلامية حتى اليوم.. رغم التكنولوجيا الحديثة.

ففي مختلف اقطار الأمة الاسلامية يتجدد الاحتفال السنوي بشهر رمضان المبارك على أكثر من وجه، وكلنا نعيش في هذا الشهر الفضيل صفحات من صور تاريخية بعضها لايزال حاضراً، ولايزال يسطرها أكثر من مكان من هذه العادات التي ينبغي المحافظة عليها وعدم تركها.

التآلف بين الناس.. والضيافات الليلية على الافطار ووجبات العشاء والتعاون والتآزر ومساعدة المحتاجين مادياً.

ومن أحب تلك العادات ايضاً استعداد الأهالي في أكثر البيوت لتفضيل هذا الشهر المبارك على كل الشهور، وذلك بصفاء السرائر ونقاء النفوس مما علق بها بحكم معركة الحياة من الشوائب والادران، ثم اجراء أعمال التنظيف لكل غرف المنازل، وتجديد اواني المنازل.. وعمل اللازم من التلميع والطلاء وتبييض الغرف بألوان الرنج، أو شراء أثاث جديد عند الميسورين والتركيز على الصدقات الجارية.

وعادة ما يتولى الصغار مساعدة الكبار، أما في المساجد ودواوين الاسمار فتتجدد الفرشان والابسطة.. وتنزل مصاحف جديدة.. كما يوجد من علماء الفقه في الجوامع الكبيرة، كالجامع الكبير بصنعاء.. وجوامع زبيد، وعدن، وحضرموت.. وبقية المدن، يوجد من يتلو عشرة أجزاء من القرآن الكريم الى عشرين جزءاً في اليوم والليلة.

ومن القراء من يتلو القرآن عن ظهر قلب، وغالباً ما تتم المناقشات والحوارات المفيدة وذلك في صرحات الجوامع.. خاصة قبل ساعة الفطور.. وكان البعض يكثيرون من الاعتكاف في المساجد واغلبية من يغشى المساجد يتهجدون، ويتلون كتاب الله.. وترى منهم ركعاً وسجداً.

ولرمضان في دينا الصبية والاطفال اشذاؤه وحلاوته حيث يتفاكهون ويتحاورون بمحبة وصفاء سرائر، فالجميع يفرحون بقدوم الشهر الكريم.. ما يكاد يحل حتى يخرجوا في الأماسي أفواجاً –خاصة- في الأرياف، والقرى التي تكن قد وصلت اليها الكهرباء يخرجون بفوانيسهم الصغيرة.. يمرحون ويغنون.. ولهم أهازيج معينة، يطوفون على أبواب البيوت.

يستهلون أماسيهم بمطالع اهازيجه لطيفة مثل: «يا مسا جيت أمسيِّ عندكم.. يا مسا كثر الله خيركم».

وللكبار والصغار عادات ونوادر لطيفة –على سبيل المثال: من نشاط الاطفال نهاراً أيام الصيام تتداول فيما بينهم خدعة: هل أنت صائم، فاذا كان الجواب بالايجاب يطلب اخراج لسانه وعند اخراجه دون الانتباه الى الفخ وعن حسن نية.. يقال له: قد بصق الشيطان على لسانك فأنت فاطر.. أما اذا ضبط الصغار أحد الكبار فاطراً فإنهم يبدعون فيه وينكتون.

ونشاط الكبار بشكل عام في شهر رمضان فيتمثل في قضاء حاجاتهم الضرورية.. والابتعاد عن كل ما من شأنه ان يفسد صيامهم.. وبعد الافطار يتوجهون الى المساجد للمشاركة في صلاة التراويح.

ومن أحب العادات الرمضانية كثرة زيارة الاقارب.